

[6] شرح أسماء الله الحسنى للسعدي (الشرح الثاني) I أ.د. صالح

سندي.

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه -

[00:00:00](#)

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد بقي معنا مسألة تتعلق بدرس امس وهي مسألة متعلقة اسمي الله العظيم العفو والغفور. الا وهي ان الله تبارك وتعالى يحب اسماءه وصفاته رتبوا على هذا امور. اولها ان الله جل وعلا يحب مقتضيات واثار صفاته سبحانه - [00:00:20](#) تعالى وهذا ظاهر في النصوص في ادلة كثيرة فالله جميل يحب الجمال والله عفو يحب العفو والله حيي ستير يحب الحياء والستر. والله وتر يحب الوتر. اذا الله يحب صفاته ويحب مقتضى - [00:00:50](#)

ضياتها واثارها. ثانيا الله جل وعلا يحب ان يسأل بهذه الصفات ويحب من يعرفها ومن يحمده ويمدحه عليها. الامر الثالث ان الله جل وعلا يحب من يتصف بمقتضيات صفات المناسبة للمخلوق. فالله جل وعلا يحب ان يكون الانسان متصفا بما يليق به - [00:01:10](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله لكم واغفروا يغفر الله لكم ذلك يقول جل وعلا وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. الراحمون يرحمهم - [00:01:40](#)

الرحمن كما قال صلى الله عليه وسلم اذا تنبه الى هذه المسألة فالله رفيق يحب الرفق فاعمل بالرفق والله رحمن يحب الرحمة فارحم عباد الله والله عفو يحب العفو فاعفو ليعفو عنك والله عليم يحب العلم فتعلم لان - [00:02:00](#) الله يحب ذلك الله قوي فكن قويا في الحق. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وهكذا. اذا هذا من الامر المهم

ينبغي ان نتنبه له ومما يتعلق بموضوعنا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها - [00:02:20](#) حديث عند الترمذي باسناد صحيح انها قالت يا رسول الله ارأيت ان علمت اية ليلة هي ليلة القدر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني وهذا الحديث يناسب ان نذكر انفسنا به ونحن - [00:02:40](#)

في مطلع هذه العشر المباركة التي هي موطن ليلة القدر. فليلة القدر في احدى ليالي هذه العشر وكلها مظنة لان تكون ليلة القدر. حتى اول ليلة يعني هذه الليلة التي نستقبلها اليوم مظنة ان تكون ليلة - [00:03:00](#)

القدر لانها ليلة وترية وثبت في السنة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان ليلة القدر كانت في احدى السنين ليلة احدى وعشرين. اذا فلنجتهد وتلهج سنتنا بهذا الدعاء. اللهم انك عفو تحب العفو - [00:03:20](#)

فاعف عني سل ربك العفو وتوسل اليه باسمه العفو وصفته العفو. فما اجدر ان تجاب الى سؤالك ان كان قلبك صادقا وان كان لجؤك صادقا الى الله سبحانه وتعالى. ويجدرها هنا ايضا ان انبه الى ان بعض الناس - [00:03:40](#)

اذا دعا هذا الدعاء قال اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني. ولفظ الحديث اللهم انك عفو تحب العفو واما اسمه الكريم فانه مما يدعى الله عز وجل به لكن ليس هذا من لفظ الحديث. وجاء في بعض نسخ الترمذي فيه اللهم اني - [00:04:00](#)

اللهم انك عفو كريم تحب العفو لكن هذا اللفظ لا اصل له يبدو انه مقحم من بعض النساخ كما نبه على هذا بعض علماء الحديث اذا لنجتهد في هذا الامر وايضا نخرج بفائدة مسلكية من معرفتنا - [00:04:20](#)

تعالى العفو وهو اننا نعفو ونسامح لا سيما وان هذه الايام الفاضلة مظنة لصلاح القلوب وتعذيب الاخلاق فما احسن ان يبادر الانسان بالعفو والصفح والمسامحة لان هذه اسباب لكي ينال عفو الله - [00:04:40](#)

عز وجل وغفرانه ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله لكم. قال صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم في الصحيح وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. ولاحظ التنكير في قوله عزا فهو عز مطلق. يشمل عز الدنيا وعز الآخرة - [00:05:00](#)

واولى الناس بعفوك ومسامحتك وغض طرفك اهله اهل بيتك زوجك وابنائك ووالداك ومن اعوذ بك من الاخوة والاصدقاء ثم عامة الناس عموم اخوانك المسلمين. عود نفسك هذا الخلق العظيم رجاء ثواب الله عز وجل. اذا اردت - [00:05:20](#)

فالعفو فاعفوا. اذا اردت المسامحة فسامح. اذا اردت المغفرة فاغفر. اذا اردت الرحمة فارحم. الله عز وجل يعاملك كما تعامل خلقه من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. من فرج عن مؤمن فرج الله عنه يوم القيامة. من انظر - [00:05:40](#)

ومعسرا يسر الله عز وجل عليه يوم القيامة وهكذا. فالله لك كما تكون لعباده. هذه بعض التنبيهات التي نختم وبها الكلام عن اسمه الجليلين سبحانه الا وهما العفو والغفور. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:06:00](#)

رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر رحمه الله تعالى في شرحه لاسماء الله الحسنى التواب الذي لم يزل يتوب على التائبين ويغفر ذنوب - [00:06:20](#)

فكل من تاب الى الله توبة نصوحة تاب الله عليه. فهو التائب على التائبين. اولا بتوفيقهم للتوبة والاقبال بقلوبهم وهو التائب عليهم بعد توبتهم قبولا لها وعفوا عن خطاياهم. التواب اسم من الاسماء الحسنى - [00:06:40](#)

العظيمة التي جاءت في كتاب الله. جاء هذا الاسم في كتاب الله ست مرات مقرونا باسمه تعالى الرحيم وانا التواب الرحيم. ان الله هو التواب الرحيم. والتواب في اسماء الله جل وعلا هو كثير التوب. التواب على صيغة - [00:07:00](#)

بالمبالغة يعني كثير التوب وهذه الصفة تدل على امرين الاول ان الله سبحانه وتعالى هو التواب بمعنى انه موفق للتوبة. وثانيا الله هو التواب. يعني الذي يقبل التوبة. اذا هذان - [00:07:20](#)

يشملهما اسمه تعالى التواب. وتوبة العبد محفوفة بتوبتين من الله سبحانه وتعالى. توبة قبل توبة العبد وهي توفيق الله عز وجل عبده الى التوبة وتحريك قلبه اليها والهامة اياها ولولا ذلك - [00:07:40](#)

ما تاب الى الله سبحانه وتعالى ثم يتفضل سبحانه وتعالى بعد ان يتوب العبد بقبول توبته وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ولا احد يقبل التوبة سواه جل وعلا. اذا هذان الامران يدلانك على عظيم رحمة الله سبحانه وتعالى. فهو الذي - [00:08:00](#)

يعدك ثم يمدهك فهو الذي يهيئك ثم يتفضل عليك. وكل ذلك محض رحمة واحسان منه تبارك وتعالى. تأمل قول الله جل وعلا لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق - [00:08:20](#)

قم منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. لاحظ انه كرر التوبة مرتين. لقد تاب الله على المؤمن على النبي ثم تاب عليهم. اذا التوبة الاولى هي توفيقه سبحانه لان يتوبوا. ثم تاب عليهم ثانيا لاجل انه قد قبل - [00:08:40](#)

كذلك في الاية التي بعدها وعلى الثلاثة الذين خلفوا. قال في خاتمتها جل وعلا ثم تاب عليهم ماذا؟ ليتوبوا الله هو التواب الرحيم. تاب عليهم يعني وفقهم للتوبة ليتوبوا. فالله جل وعلا هو التواب ابتداء وهو التواب - [00:09:00](#)

ابو انتهاء وكل ذلك محض فضل من الله سبحانه وتعالى. وهذا دليل على عظيم رحمته جل وعلا. رحمة عظيمة وكرم عظيم من الرحيم الغفور التواب جل وعلا. فماذا بقي عليك يا ايها العبد الا ان تقبل الى الله سبحانه وتجدد التوبة كل حين ما احوجك - [00:09:20](#)

يا عبد الله الى تجديد التوبة والله ان الانسان لهو بحاجة الى ان يجدد توبته الى الله جل وعلا كل يوم بل كل ساعة فما تقصيرنا في حق الله جل وعلا تركا للواجبات وفعلنا للمحرمات وتقصيرنا في اداء شكر الله جل وعلا فما احارنا والله للتوبة - [00:09:40](#)

التوبة حقا هي الوظيفة العمرية لابن ادم. وهي اعلى درجات التوفيق. ان يوفقك الله سبحانه للتوبة. تأمل كيف ان الله جل وعلا مدح

نفسه بانه تفضل على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه الكرام بان تاب عليهم - [00:10:00](#)

متى بعد ان بذلوا كل شيء في سبيله؟ جاهدوا في الله حق جهاده واعطوا المهج والنفوس والاموال في سبيل فكان ثمرة ذلك وجزاؤه ان تفضل الله سبحانه عليهم بالتوبة. فنحن بحاجة ماسة يا ايها الاخوان الى ان - [00:10:20](#)

نتوب الى الله جل وعلا لا سيما ونحن في شهر رمضان الذي هو شهر التوبة التوبة مخرجك الوحيد يا عبد الله فان التوبة هي الشيء الوحيد الذي يكفر جميع السيئات بشرط ان تكون توبة نصوحة. التوبة النصوحة التوبة النصوحة - [00:10:40](#)

هي التي جمعت امرين الاخلاص والعموم والشمول. الاخلاص تكون توبتك لله عز وجل لا غير. تريد بها وجه الله سبحانه لا رياء ولا سمعة ولا شرك. ثم ان تكون ثم ان تكون توبة عامة مستغرقة لجميع الذنوب. اذا لقيت الله عز وجل - [00:11:00](#)

بتوبة نصوح فابشر بمغفرة الله عز وجل. فالله سبحانه وعد عباده بان يغفر لهم الذنوب جميعا. و يقبل منهم توباتهم ويمحو عنهم حوباتهم وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. ويعفو عن السيئات. البدارة - [00:11:20](#)

الى التوبة والجد الجد في الحرص على ان تكون هذه التوبة توبة نصوحة خالصة مستغرقة لجميع الذنوب وهذا الامر سهل باللسان لكنه في الحقيقة والواقع يحتاج الى ان يكون عند الانسان همة عالية وجد وتجرد لله سبحانه وتعالى - [00:11:40](#)

ربما يتوب الانسان عن بعض الذنوب. لكن ان يعزم عزيمة صادقا على ان لا يعود لاي ذنب مع ندمه الجاد على كل ما سلف والا يعود الى شيء من هذه الذنوب البتة هذا امر يحتاج الى مجاهدة فالنفوس ميالة الى الشهوات ووظيفة العبد في هذه الحياة ان - [00:12:00](#)

حتى يلقي الله سبحانه وتعالى واعظم ركن في التوبة هي هو الندم حتى انه قد جاء في مسند احمد بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة. فهذه اهم قضية في التوبة. ان يكون منك ندم حار وان يكون - [00:12:20](#)

في قلبك الم يعتصر على ما سلف منك من الذنوب والعصيان وانته بالذنوب والعصيان ليست هي المفعولات فقط بل المتروكات ايضا فما جرحت يداك ما اجترحت يداك من السيئات ذنب تحتاج ان تتوب منه. وما تركت من الواجبات ايضا ذنب - [00:12:40](#)

الى ان تتوب منه. اذا هذا الندم هو اهم اركان التوبة. والامر الثاني ان تترك الذنب فورا. اذا كنت قائما عليه تترك ذنب فورا فان الاصرار على الذنب والتوبة متنافيان. لا يمكن ان يلتقي لا يمكن ان يكون الانسان تائبا وهو قائم على هذا الذنب. والامر - [00:13:00](#)

والثالث ان يكون عازما على ان لا يعود الى هذا الذنب مرة اخرى البتة. شروط توبتهم ان شئت عدتها ثلاثة ذكرت فاحفظ على اقلعاه ندم وعزمه ابا لا يعود لما منه جرى وقل ان كانت توبته من ظلم صاحبه لابد - [00:13:20](#)

فمن رده الحق على عجلي هذا شرط رابع ان كان عليك حقوق للعباد فلا تكون توبتك الا بان ترد الحقوق الى اهلها. هذا اسمه تعالى التواب وهذا هو اثر ايمانك بهذا الاسم العظيم. ان تبادر الى التوبة وان تعتقد ان توبة الله عظيمة وان - [00:13:40](#)

الله لا يعجزه ان يعفو عن اي ذنب مهما كبر ومهما كثرت الذنوب فتوبة الله سبحانه اوسع من كل ذنب حتى ان الله جل وعلا التوبة على اناس بارزوه باعظم المسبة وهم النصارى. افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ مع انهم سبوه سبا عظيما - [00:14:00](#)

حينما نسبوا اليه الولد وهو امر عظيم ومع ذلك الله جل وعلا يعرض عليهم التوبة ومن ثم ان يتوب ويغفر فكيف بك يا الله وانت مسلم امنت بالله ووحدته واتبعت نبيه صلى الله عليه وسلم. انبه الى خطأ يقع فيه بعض الناس وهو انهم - [00:14:20](#)

يسمون الله عز وجل بالتائب وربما عبدوا لهذا الاسم. يقولون عبد التائب وهذا ليس بصحيح بل يسمى الله بما سمي به نفسه قالوا عبد التواب ولا يقال عبد التائب. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله القدوس السلام اي المعظم المنزه عن صفات - [00:14:40](#)

النقص كلها وان يماثله احد من الخلق فهو المتنزه عن جميع العيوب والمنتزه عن ان يقاربه اي او يماثله احد في شيء من الكمال ليس كمثلته شيء ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سم يا؟ فلا تجعلوا لله اندادا. فالقدوس كالسلام ينفيان - [00:15:00](#)

كل نقص من جميع الوجوه ويتضمنان الكمال المطلق من جميع الوجوه. لان النقص اذا انتفى ثبت الكمال كله. هذا نصفان اقاربان في المعنى القدوس والسلام. القدوس جاء في كتاب الله في موضعين. في اخر الحشر ومطلع الجمعة. القدوس من القدس - [00:15:20](#)

او القدس كله صحيح. والقدس والقدس الطهر والنزاهة. ومنه قيل رح القدس. جبريل عليه السلام ومنه البيت المقدس او مدينة القدس ومنه قوله جل وعلا آ الارض المقدسة على قولين لاهل التفسير المقدسة يعني المطهرة او المقدسة بمعنى المباركة. اذا القدس

هو النزاهة - 00:15:40

والطهارة وعليه فالقدوس هو الذي يتنزه سبحانه عما لا يليق به. والذي لا يليق به امران. الاول كل نقص وعيب وشر. والثاني ينزه عن مماثلة غيره في كماله. اذا ينحصر - 00:16:07

الله سبحانه عن ان يكون آآ لحق به امران. الاول كل نقص وعيب وشر. فالله سبحانه له الكمال المطلق من جميع الوجوه والشر ليس اليه جل وعلا. كما قال اعلم الخلق به صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك. الشر ليس - 00:16:27

الله لا الى ذاته ولا الى اسمائه ولا الى صفاته والى ولا الى افعاله ولا الى شره تبارك وتعالى لا شر ولا نقص عيب يلحق ربنا تبارك وتعالى باي وجه كان. الامر الثاني ينزه سبحانه عن ان يكون له مشارك في كماله - 00:16:47

فالله ليس له ند وليس له شريك وليس له كفؤ وليس له مشابه وليس له مماثل. هل تعلم له سميا؟ ولم يكن له كفوا احد فلا تضربوا الله الامثال فلا تجعلوا لله اندادا ليس كمثلته شيء. اذا هذان الامران يجب ان - 00:17:07

يا عبد الله في ربك ذي الجلال والاکرام سبحانه. وتنبه الى امر نبه اليه الشيخ رحمه الله فيما سمعناه. وهو ان كل نقص تنزه الله عز وجل عنه في الكتاب والسنة فانما يراد منه اثبات كمال الضد. يراد منه - 00:17:27

اثبات كمال الضد. النقص الذي ينفي عن الله عز وجل هو منفي. والنفي عدم والعدم ليس بشيء. والله لا يوصف بلا شيء الله انما يوصف بالكمال فهو الذي فيه المدح والله يحب المدح ولا احد احب اليه المدح منه جل وعلا كما قال صلى الله - 00:17:47

الله عليه وسلم اذا نفي الله سبحانه وتعالى عن نفسه ما لا يليق به فالمراد اثبات كمال الضد. خذ مثلا قال جل وعلا وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض لم؟ قال انه كان عليما - 00:18:07

قديرة. اذا الله جل وعلا عدم عجزه راجع الى ماذا؟ كمال علمه وكمال قدرته. فلم يكن عجزه سبحانه لانه مثلا لا يقبل ذلك. وانما يعني لا يقبل الاتصاف بالكمال. وانما كان هذا لكمال علمه - 00:18:27

قدرته تأمل مثلا قوله سبحانه ولا يؤوده حفظهما يعني لا يشق على الله حفظ السماوات والارض لم؟ لاحظ والتعقيب ما هو؟ ها؟ وهو؟ العلي العظيم؟ فلعلوه سبحانه علو القدر وعلو القهر وعلو الذات ولعظمته - 00:18:47

فان الله جل وعلا لا يشق عليه حفظ السماوات والارض. الله حينما نفى عن نفسه لا تأخذه سنة ولا نوم. لم لكمال حياته جل وعلا لانه الحي القيوم سبحانه. اذا تنبه الى ان كل نفي جاء في النصوص اذا كنت تقرأ في القرآن - 00:19:07

ومر بك شيء نفاه الله عن نفسه اعلم ان هذا النفي يراد منه اثبات كمال الضد له جل وعلا مثلا الله جل وعلا نفى الظلم على نفى الظلم عن نفسه. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. طيب لماذا؟ انتبه - 00:19:27

الى ان الظلم ربما يكون نفيه للعجز ربما يكون نفي الظلم لماذا؟ للعجز. رأيت لو ان شخصا ضعيفا؟ قال لشخص قوي ذي سلطان انا لن اظلمك هل يعد هذا في حقه مدحا؟ لا لماذا؟ لانه عاجز عن الظلم هو نفى ذلك لانه ماذا؟ غير قادر - 00:19:47

لذلك لا يمدح لكن لو انعكست القضية قال القوي للضعيف انا لن اظلمك هل هو مدح في حقه؟ نعم لماذا؟ لانه دليل على عكس في هذه الصفة وهي صفة العدل. فالله عز وجل نفى عن نفسه الظلم لكمال عدله تبارك وتعالى. اذا كل - 00:20:07

جاء في النصوص يجب ان تفهمه على ان المراد ليس مجرد النفي انما المراد ماذا؟ اثبات كمال ضد هذه صفتي المنفية. اذا هذا هو ما يتعلق باسمه تعالى القدوس. وقريب منه في المعنى صفة - 00:20:27

اسمه سبحانه السلام الدال على السلامة منه تبارك وتعالى. والسلام اكثر العلماء يفسرونه بقريب مما يفسرون به اسمه القدوس. وهو انه سلم من كل نقص وعيب وشر وسلم من مشابهة غيره له. وهذا كما ذكرت عليه اكثر العلماء. وبعض العلماء ذكر معنى اخر. قال

السلام - 00:20:47

في في اسمائه جل وعلا يراد به انه ذو السلام يعني المسلم على عباده انه جل وعلا يسلم على عباده في الجنة سلام قولا من رب رحيم. كذلك سلم سبحانه على عدد من انبيائه - 00:21:17

جل وعلا صلى الله عليهم وسلم في كتابه. اذا السلام على هذا هو ماذا؟ ذو السلام يعني المسلم على عباده بعضهم ذكر معنى ثالثا

قالوا السلام في اسماء الله عز وجل هو الذي سلم خلقه من ظلمه يسلم - [00:21:37](#)

والعباد قطعاً من ان يظلمهم تبارك وتعالى في شيء ولو دق. الله لا يظلم ولو مثقال ذرة. اذا هذه الثلاثة معاني كلها صحيحة وكلها مما يثبت لله جل وعلا وان كان المعنى الاول هو الاكثر في كلام العلماء ونحن قد ذكرنا في - [00:21:57](#)

في درس سابق ان كنتم تذكرون ان اسماء الله جل وعلا يمكن ان يدل الاسم الواحد منها على معنيين او ثلاثة معان او اربعة معان وكلها حق وكلها مما يثبت له جل وعلا وهذا مما يدل على انها اسماء حسنى بالغة في الحسن - [00:22:17](#)

غايته مما نستفيد مسلكيا في هذا الاسم او من هذا الاسم هو ان نعتقد ان الله عز وجل قد سلم من كل نقص وعيب ومن مشابهة للمخلوقين او مشاركة له في كماله كما اننا ينبغي ان نتخلق ونتصف بمقتضى هذه - [00:22:37](#)

صفة فالله عز وجل بما انه السلام فانه يحب السلام والسلامة. فلنكن سلماً لاولياء الله. سلاماً على عباده المؤمنين يسلم الناس من شرنا يسلم الناس من ظلمنا يسلم الناس من تعدينا فالله كما قد علمنا قبل قليل يحب اسماءه وصفاته - [00:22:57](#)

حبوا من يتصف بمقتضيات صفاته. كما ان علينا ان نكثر من ذكر اسمه جل وعلا السلام بان نلقي السلام على عباد الله فان هذا مما جاءت الشريعة بالحث عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. والحديث في مسلم - [00:23:17](#)

ان تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على امر اذا فعلتموه تحاببتم؟ ماذا؟ افشوا؟ السلام ما قال سلموا على بعض قال افشوا الافشاء يعني التكفير اكثر من السلام احرص على انك تبذل السلام لكل احد وهذه - [00:23:37](#)

وانت في المسجد النبوي وانت في المدينة اذا ذهبت الى مكة ما اكثر الناس بين يديك ومن امامك وحولك سلم وهذا من الامور التي مع الاسف الشديد يقصر فيها كثير من الناس مع ان قضية السلام من اوائل ما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لما قدم - [00:23:57](#)

المدينة صلى الله عليه وسلم لما هاجر اليها اقبل الناس عليه وكان فيما اقبل عليه عبد الله ابن سلام رضي الله عنه يقول فكان اول ما سمعت منه يا ايها الناس افشوا السلام اول قضية قالها صلى الله عليه وسلم ماذا؟ افشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة - [00:24:17](#)

سلام فهذه قضية ينبغي ان نحرص عليها في صحيح البخاري علق الامام البخاري رحمه الله اثرا لطيفا عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال فيه ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان ثلاث يعني ثلاث خلاف. من جمعها فقد جمع الايمان. قال منها بذل السلام - [00:24:37](#) للعالم العالم يعني الناس ان تبذل السلام للناس جميعا وليس تسلم على صديقك او من تعرف وتترك السلام على غيره بل تبذل السلام لكل احد هذا دليل على ايمان دليل على رحمة دليل على تواضع لا ينبغي عليك ان تفرط في هذا الامر العظيم. اسأل الله جل وعلا ان يوفقني - [00:24:57](#)

واياكم لطاعته وان يبلغنا واياكم مرضيه كما اسأله جل وعلا ان يعلمنا العلم النافع ونعوذ به من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع انه قريب مجيب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى - [00:25:17](#)

اله واصحابه واتباعه باحسان. يقول لبست احرامي وهو مبخر بالطيب قبل ان انوي العمرة. فهل علي شيء؟ كان ينبغي عليك بارك الله فيك ان تغسل وان تلبسه وقد زال عنه هذا الطيب. كما امر النبي صلى الله عليه وسلم من تظلمخ في ثوب احرامه بالطيب - [00:25:37](#)

هذا الامر مضى وانقضى ويبدو والله اعلم انك جاهل بالحكم فارجو ان شاء الله انه لا شيء عليك. لكن عليك ان تتنبه في المستقبل. الطيب عند الاحرام في البدن لا في الثياب انتبه لهذا. الطيب عند الاحرام في البدن لا في الثوب. ثوب الاحرام اياك ان تطيبه. انما طيب بدنك - [00:25:57](#)

ثم اذا لبست الاحرام بعد ذلك لا حرج هذا الشيء الذي يكون على البدن ويصل اثره للثوب انت فيه معذور والتابع كما يقول الفقهاء تابع التابع في الوجود تابع في الحكم. ويثبت تبعاً ما لا يثبت استقلالاً. يقول المرأة الحائض كيف لها ان تترك ليلة القدر؟ فضل الله عز

اولا ان كان نيتها والله اعلم بما في نفسها انها لو كانت طاهرا لقامت ليلة القدر. فان الله جل وعلا يبلغها اجر قيام ليلة القدر بنيتها ونيتها خير من عملها. وفضل الله سبحانه لا حد له. الامر الثاني عليها ان تأتي بالعبادات التي - 00:26:37
لا يشترط لها الطهارة وهذا والله الحمد متيسر. تكثر من ذكر الله عز وجل ومن تلاوة القرآن ومن التدبر والتأمل في كتاب الله وآآ تتوب توبة نصوحة تكثر من الاستغفار الى غير ذلك من العبادات التي لا يشترط لها ان تكون طاهرا من الحيض واذا فعلت هذا فان -

00:26:57

تدرك بفضل الله سبحانه اجر ليلة القدر. هذا اخ يسأل عن استخدام المعجون معجون الاسنان وقت الصيام. الاصل ان المعجون لا شيء فيه لانه لا يؤكل ولا يشرب انما يتمضمض به ثم يمج يخرج ومع ذلك فاني انصحك ان تتركه لان - 00:27:17
كما يقول الفقهاء له سرعة نفوذ الى الجوف. يخشى ان يتسلل شيء من هذا المعجون الى جوفك. واذا كان لا يدخل شيء وتضمن ان لا يدخل شيء لا حرج عليك في استعماله والله اعلم. يقول اه ان الله يحب ان نتصف بصفاته. انا ما قلت اننا نتصف - 00:27:37
فات الله قلت اننا ان الله يحب ان نتصف بمقتضى صفاته سبحانه وتعالى. ونبهت في اول كلامي اننا نتصف بمقتضى الصفات التي تناسبنا وتليق بنا اما ما لا يناسبنا ولا يليق بنا فلا الكبر وآآ - 00:27:57

العزة على المؤمنين ونحو ذلك فهذا مما لا يليق بالانسان بل هو بغيض الى الله سبحانه من يفعله لانه يفعل شيئا لا يليق به التعاضم على عباد الله المؤمنين هذه امور لا يقول الانسان انا اتصل بمقتضياتها الكبر في صفات الله جل وعلا - 00:28:17
والعزة والعظمة هذه لائقه بالله تبارك وتعالى ولا تليق بك على وجه. تنبه الى هذا المقصود مقتضى الصفات التي تناسب المخلوق؟ يقول ما المراد من قوله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون مع انه منزه عن صفة المكر. هذه الجملة غلط ليس لك ان -

00:28:37

قل الله منزه عن صفة المكر لان الله عز وجل وصف نفسه من هذه الصفة بالكمال. قال جل وعلا ويمكرون ويمكر الله اعلم بنفسه سبحانه وقد وصف نفسه بانه يمكر بمن يمكر بالمسلمين ومن يمكر بدين الله جل وعلا. اذا - 00:28:57
هذه الصفة من حيث اصلها صفة منقسمة. ما معنى منقسمة؟ يعني انها تكون في حال صفة نقص. وتكون في صفة كمال. الله عز وجل يتصف من هذه الصفة في الحال التي تكون ماذا؟ كمالا. ونظيرها ايضا صفة السخرية - 00:29:17
ونظير ونظيرها ايضا صفة الاستهزاء ونظير ذلك ايضا صفة الكيد فهذه الصفات يتصف الله عز وجل منها في حال كونها كمالا. متى تكون كمالا؟ اذا كانت جزاء على المستحق. اذا كانت جزاء على المستحق - 00:29:37

من يمكر بالمسلمين ومن يمكر بالنبى صلى الله عليه وسلم ومن يمكر بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم فان المكر به كما لماذا؟ لانه اولاد على قدرة. وثانيا دال على عزة. وثالثا دال على عدل. وكلها صفات تعتبر - 00:29:57
صفاتي كمال في حقه جل وعلا. اذا اذا مكر الله عز وجل بمن يستحق فهذا مما يوصف به وهذا مما يمدح الله عز وجل لكن لا يطلق الله يمكر هكذا باطلاق. انما نقول ماذا؟ يمكرها بمن يستحق المكر به. يمكر بمن يمكر بالمسلمين - 00:30:17

او نحو هذه العبارات نعم. يقول انا مسافر اذا فاتتني الصلاة في المسجد النبوي فهل لي ان اصلي قصرا في الفندق؟ نعم. صلي قصرا لانه مسافر وهذا هو المشروع في حقك ان تصلي قصرا اذا صليت منفردا. الاخ يسأل عن استمرار الدروس في هذه العشر ان شاء الله تعالى - 00:30:37

باذن الله اذا لم يحل دون ذلك فانا ان شاء الله سنستمر نسأل الله الاعانة. هذا يسأل عن هذه الجملة الله جل وعلا يعاملك بما تعامل به خلقه هذه اطلقها ابن القيم رحمه الله او كلمة نحوها ربما تختلف في كلمة في كتابه الوابل الصيب. وهي عبارة صحيحة لا -

00:30:57

تلف فيها ان شاء الله. وراجع الوابل الصيب لابن القيم تجد فيها الجواب. هل يجوز ان اصلي خلف مبتدأ؟ هذه المسألة لها حالتان. حالة اختيار حالة اضطرار اذا كان هناك اختيار يعني هناك ممدوحة لك ان تصلي خلف رجل سليم معتقد من اهل السنة والجماعة آآ

فان الاولى - [00:31:17](#)

فبك ان تصلي خلف هذا السني ولا شك. اذا كان عندك مسجداً وبامكانك ان تصلي في احدهما اذا شئت. فصلي خلف الامام الذي تثق بعقلك عقيدته ودينه وتقواه واتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم واطن هذا مما لا يختلف فيه. اما في حال الاضطرار يعني ليس في

في القرية الا - [00:31:37](#)

هذا المسجد ويصلي فيه امام مبتدع مخالف للسنة فهل اصلي خلفه؟ الجواب ان هذه الحال لها تفصيل فاما ان هنا هذا المبتدع قد

خرج ببدعته من الاسلام. يعني بدعته بدعة مكفرة. كان يكون ممن يدعو غير الله تبارك وتعالى. يذبح للجن - [00:31:57](#)

ويطوف بالقبور ونحو ذلك فهذا لا تصلي خلفه قولاً واحداً. اما اذا كانت بدعته لا تخرجه من الاسلام وانما هي بدعة فالسقة فانه يجوز

لك ان تصلي خلفه اذا اضطررت الى ذلك. والقاعدة عند الفقهاء كل من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره - [00:32:17](#)

كل من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره. يقول من احرم باحرام غسل بالكامفورت. والله لا اتصور ما هو الكمفورت هذا؟ لكن

لعلنا نكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان -

[00:32:37](#)